

النفط سلاح إستراتيجي

بيد الولايات المتحدة الأمريكية... فقط

● بعد كل لقاء قمة يكثر الحديث عن التحالف الإستراتيجي بين الدول وتبدو الكلمة فقدت معناها الفعلي حتى بتنا لا نرى إلا « التحالفات الإستراتيجية » خاصة بين الدول النفطية والدول الغربية الأوروبية والأمريكية وعند كل حدث رستراتيجي فعلا نحاول التقاط صور عن هذه التحالفات الإستراتيجية فنراها تبخرت تماما وينتهي الأمر... بالحديث عن المصالح الإستراتيجية للدول الكبرى وتبدو الدول العربية، خاصة الولايات المتحدة حليفا إستراتيجيا لشركات النفط والنفط ليس إلا. وقصة إحدى الشركات توشر إلى ذلك. فبعد أن جمعت ثروتها بمساندة الجنرال فرانكو خلال الحرب الإسبانية والحرب العالمية الثانية، وبعد أن اقتطعت حصة الأسد من منابع النفط السعودية، تحولت شركة (شيفرون-تيكساكو) إلى واحدة من أربع أكبر شركات نفطية عالمية. هي الشريك الأول للأحزاب السياسية في الولايات الأمريكية. كانت الشركة تسعى دائما كي تكون الحليف الإستراتيجي للبيت الأبيض، ولهذا رعت الدراسات الداعية إلى اجتياح العراق، قبل أن تسيطر على حقوله النفطية.



هنا نورد حكاية هذا التحالف. سنة 1901، في قوافل الشاحنات العابرة لسهوب سبيندلتوب نحو النفط في تكساس، كان ثمة رجل قوي البنية، ابن احد المهاجرين الذين هربوا من المجاعة التي اجتاحت ايرلندا عام 1848. إنه جوزيف كلينان الذي عمل عشرين عاما لصالح Standard Oil التي سميت فيما بعد Exxon-Mobil، وأسس فيما بعد شركة Texas Fuel Company برأسمال

50.000 دولار ومع شريك من نيويورك يدعى أرنولد شلايت، متخصص في تجارة الجلد وأكثر دراية منه في عالم الأعمال. أسس الشركة التي أصبح اسمها Texas Company، والتي صارت فيما بعد تيكساكو. وبنيت قوتها من بيع نفط سبيندلتوب لمزارعي قصب السكر الجنوبيين، والذين وجدوا في ذلك بديلا جيدا عن تجارة العبيد، التي كانت سائدة بشرق البلاد.

عام 1904، أنتجت الشركة قرابة الـ 5% فقط من مجمل نفط الولايات الأمريكية، وفي السنوات التي تلت نجحت في تنويع مصادر التمويل لتفادي حرب الأسعار في Rockefeller. واستقرت أخيرا في هوستون، عاصمة النفط، حيث يقع مقرها الآن، بناية من ثلاثة عشر طابق تزينه نجمة تكساس.

في الوقت الذي كانت فيه الشركة تؤمن بالمستقبل، كان التوتر بين رجال أعمال هوستون والمضاربين النيويوركيين قد ازداد وضوحا. فأخذ أرنولد شلايت، على كيلينان سلوكه الأوتوقراطي وعدم تقديره للدور الذي يقوم به الممولون.

سنة 1913 أرسل شلايت جماعة من المساهمين إلى هوستون لوضع كيلينان في حالة قصور شرعي، فكان ثمة شخص هو إلغود لوكين، رجلا من شرق البلاد، أكثر مرونة من شلايت، وحاصل على شهادة من معهد Massachusetts Institute of Technology اخذ رئاسة المؤسسة. كيلينان، الايرلندي الغليظ، ترك في هوستون ذكرى محارب وحيد، قاد في شركته الجديدة شعارا أسود على Petroleum

كلمات

عام مضى على صدور إنتلجنسيا، صارت حقيقة وواقعا، تجربة لا نريد الحديث عنها الآن رغم التساؤلات الكثيرة التي طرحت علينا وحوثنا.

جوابنا الوحيد هو أننا مستمرون ونسير بخطى ثابتة، فلا خوف ولا هلع ولا إنتظار. وقرابا إنتلجنسيا على شبكة الأنترنت.

رفض الزملاء الاحتفال بالمناسبة، قرروا أن إنتلجنسيا ليست مادة احتفالية. ما لنا ولهذا.

يشغلنا الوضع في الشرق العربي الذي يحترق ويشغلنا أكثر أن يكون بعض أبنائه وقودا لاشهداء. والحال واحد في فلسطين والعراق ولبنان والشام والأردن.

يشغلنا الخليج والجزيرة العربية عندما يتحول أول إنجاز حضاري في العالم سببا للمأساة وتتفوق المصالح الصغيرة على المصير العام.

يشغلنا وادي النيل بمصره وسودانه والوصايات المتعددة الوجوه الزاحفة اليه وكأن القاهرة والخرطوم ما عادتا إلا بعض دار فور.

يشغلنا المغرب العربي الكبير، مغرب محمد الخامس وعبد القادر الجزائري المصاب بداء الأطلسي ويكتوي برمال الصحراء.

لكننا واثقون بشعوبنا

Building كاشارة تحذير للامتيازات والاضطهاد . إلى الآن، مازالت تيكساكو تريح بفضل ناقلات النفط التي وضعت قيد السريان وبسرعة، أخذة مكانها ضمن أخواتها السبعة والتي عقب الحرب العالمية الأولى حددت شروط اللعبة الدولية في مجال الاستخراج، النقل، التحويل والتجارة النفطية. من جهتها سقطت شيفرون، بسرعة في فلك Rockefeller، بعد بدايتها تحت اسم Pacific Coast Oil Co، قرب لوس أنجلس (كاليفورنيا)، حوالي 1880. امتصتها شركة Standard Oil of California (SOCAL) عام 1911. ومن ثم قام فرع نيو جيرسي، المعروف فيما بعد بـ إكسون، هو الذي أخذ الحصة الكبيرة، بينما اكتفت SOCAL بالتحرك في وضع مريح. تلاقت مصالح الشركتين لأول مرة في العربية السعودية: فقد وصل توركلد ريبير وصل على رأس تيكساكو، ووجد جهوده مع جهود سوكال. هذه الأخيرة حصلت على امتياز التنقيب وإستغلال النفطي السعودية على حساب شركات فرنسية، بريطانية. هكذا، ولدت الشركة العربية الأمريكية عام 1944 التي صار اسمها أرامكو، حيث اندمجت فيها كل من إكسون وموبيل عام 1948. وأغلقت الأبواب في وجه الجميع الأمر الذي مكنها من السيطرة على نفط العالم. كان ذلك بعناية سوكال و تيكساكو، التي صارت فيما بعد شيفرون تيكساكو، جاعلة ملك المملكة العربية السعودية بفتح منافذ المملكة عام 1939. بعدها اشترت السعودية حصص الولايات المتحدة الأمريكية في أرامكو، إلى أن سيطرت بالكامل عليها عام 1980 لتتحول فيها بعد إلى Saudi Arabian Oil Company، أو Saudi Aramco وهو الاسم الذي تحمله إلى الآن.

تموين فرانكو

لكن أولى الوقائع ذائع الصيت هي كون تكساكو- ريبير التي، حولت عام 1937 طريق ناقلاتها النفطية المتوجهة إلى بلجيكا، وإرسالها لمساندة الجنرال فرانكو في حربه في إسبانيا، متحدية بذلك الرئيس روزفلت نفسه. هذا الأخير تحرك بقوة إزاء عدم احترام قانون الحياد بتهديد ريبير بالملاحقة القضائية وبالتواطؤ، وهو ما لم يمنعه من الاستمرار بنقل البضائع إلى إسبانيا عبر إيطاليا، بقيمة 6 ملايين دولار آنذاك، على أن يدفع ثمنها بعد إنتهاء الحرب. كانت هذه ورقة رابحة بيد فرانكو، للإبقاء على النظام أثناء هزيمة حلفائه النازيين. مع أن ريبير لم يكتف بهذا، فقد ربط اتصالاته مع أهم الزعماء النازيين، وكان يمددهم بالنفط الكولومبي، عبر خط أنابيب من 400 كليومتر بنيت لتتحمل قساوة الرياح والعواصف البحرية.

...ومفاوضات مع النازيين

بعد بداية الحرب، أجبره الحصار المفروض على ألمانيا النازية، لوضع ناقلاته في الموانئ المحايدة، والتفاوض مباشرة مع غورينغ على طريقة دفع تتفادى كل تحويل للمال. اقترح عليه غورينغ الدفع نفطيا، لكنه طلب بالمقابل بالإضافة إلى النفط أن يحظى بالدعم الدبلوماسي. تحول رئيس تيكساكو إلى مبعوث لغورينغ بذهابه إلى روزفلت لعرض عليه خطة السلام التي كانت تستهدف في الواقع بريطانيا، لإجبارها على الركوع أمام ألمانيا، بتبرير أنها على حافة الاستسلام. بالإضافة إلى ذلك، مولت تيكساكو اتصالات النازيين لدى الصناعيين الأمريكيين عبر الرعاية التي حظي بها الدكتور جيرهاد ويستريك المحامي الرسمي المكلف بتمثيلهم في الولايات الأمريكية، لكن في الحقيقة كلف بإقناع الصناعيين الأمريكيين بمنع إمداد بريطانيا بالمعدات العسكرية. في ذات الوقت كلف نيكو بن سمان، ممثل شركة تيكساكو في ألمانيا وضابط المخابرات من طراز عال، بإمداد ملفات مهمة إلى النازيين حول الإنتاج العسكري الأمريكي. لكن الفضيحة التي جاءت لتفسد الأعمال تفجرت حين كشف رئيس المخابرات البريطانية وليام ستيفانسون المؤامرة في نيويورك، في جريدة New York Herald Tribune، بتاريخ 12 أغسطس 1940 سقط عمل المؤسسة كالسهم، وأجبر ريبير على الانسحاب.

ليصبح بعد سنتين رئيس مجلس إدارة احد الورشات البحرية التابعة لـ South Carolina Shipbuilding and Dry Docks، للإشراف على تغطية أكثر من 10 ملايين دولار من الطلبات الحكومية الخاصة بالسفن الحربية. وفي الوقت نفسه، لتبويض سمعة الشركة نفسها، انطلقت تيكساكو في مجال رعاية الآداب وتمويل البث الإذاعي الأسبوعي لـ Metropolitan Opera،

بعد الحرب العالمية الثانية، أنجزت الشراكة سوكال- تيكساكو معجزة في حجم الأرباح. ومع تحول مركز الطاقة النفطية إلى منطقة الشرق الأوسط، بعد أن أعلن روزفلت أن النفط السعودي أصبح يشكل مصلحة استراتيجية وطنية، ثم أمر ببناء خط أنابيب طوله 1600 كلم لإيصال السائل الثمين إلى

الحليف الإستراتيجي



روزفلت - الملك عبد العزيز



وليام ستيفانسون



غورينغ

البحر المتوسط، وهو ما خفض كثيرا في أسعار النقل. في النهاية، كانت العراقيل السياسية التي عرفها مشروع الحكومة قوية، بحيث أن الشركات هي التي بنت، المشروع بصعوبة على حساب الصراع الإسرائيلي العربي الذي امتد من حقول النفط السعودية، مروراً بسورية ليصل ساحل صيدا اللبناني في بداية السبعينات، كان يشكل نصف النفط المستخرج من قبل سوكال في السعودية، حيث تنتج حوالي 8% من النفط العالمي. تيكساكو التي أنتجت أكثر في الشرق الأوسط، استأثرت بـ 10% من الإنتاج العالمي. إنها بداية المشاكل بالنسبة لسوكال و تيكساكو، التي لم تكن تحسب حساباً لخطوات تأسيس منظمة الدول المنتجة للنفط (OPEP). والارتفاع الهائل للطلب على النفط في الدول الغربية وأخيراً الأزمة التي أثارها قرار OPEP بعدم اخذ بعين الاعتبار رأي الشركات لتحديد الأسعار، كل هذا كان وراء الارتفاع الرهيب لأسعار النفط وفق القرارات المتفق عليها من قبل الدول العربية. عندما فقدت السيطرة التي كانت تتمتع بها في السابق على آبار النفط في الشرق الأوسط وحين أجبرت على ضمان التموين السهل للمستهلكين، تحول كبار البترول نحو بحر الشمال، وخليج المكسيك، ووجدت سوكال و تيكساكو صعوبة في فرض نفسيهما في السباق. ربما، هذا ما يفسر شراسة بحثهما فيما بعد عن النفط في دول مثل الإكوادور ونيجيريا، على حساب راحة الشعوب والبيئة.

نشاطات إجرامية في الخارج:

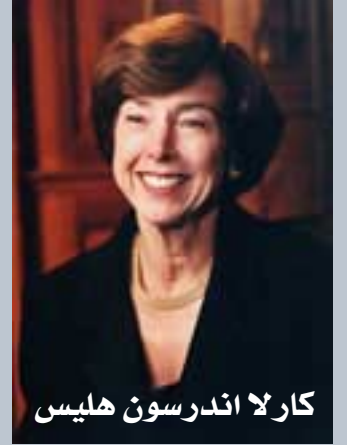
في نيجيريا: بالإضافة إلى تأجيجها للحرب الأهلية بتمويلها الجماعات المسلحة مقابل امتيازات، توحدت الشركتان تحت اسم شفرون - تيكساكو مما ساهم في تحويل الحياة إلى جحيم حقيقي. منذ عام 1971 إلى عام 1992، نشطت تيكساكو في **الإكوادور** لاستثمار النفط في منطقة أوريونت الواقعة في قلب الغابة العذراء في الشمال، حيث يعيش العديد من المواطنين المحرومين. وقد بنت خط أنابيب يتجاوز منطقة الأنديز، تركت الإكوادور مخلفة الفقر والتلوث والأمراض اتحاد شفرون (سوكال سابقاً) مع تيكساكو، المعلن عنه سنة 2000 والمنجز سنة 2001، جعل منها الشركة النفطية الرابعة عالمياً بعد إكسون-موبيل، BP-Amoco، Royal Dutch/Shell. والواقع أن هذا الترتيب مؤسس على أرقام معلنه من قبل الشركات، لا علاقة لها بالمعطيات الحقيقية التقنية. علاوة على هذا، كل الشركات تلك عليها أن تعلن منطقياً أنها ضاعفت من احتياطياتها بضم الآبار النفطية العراقية، بحيث أن أسهمهم ارتفعت بضخامة.

أهم موقع لشفرون-تيكساكو اليوم، خارج نيجيريا هو **كازاخستان**، فطوال سنوات التسعينات كانت عضو سابق في مجلس إدارتها المدعوة كونداليسا رايس، بفضل معرفتها بالشؤون السوفيتية، تفاوض على امتيازات لدى رئيس وكالة الاستخبارات الروسية نزارباييف، الذي عمل على تأمين مناخ ملائم للأعمال لكن هذه المردودية في الاستثمارات ربطت بشرط الاستثمار الأفضل لخط أنابيب Bakou-Tblissi-Ceyha، وهي المنافسة المباشرة مع المنظومات الروسية يرأس ChevronTexaco Corp دافيد ج. أوريلي. كما يضم مجلس إدارتها كارلا اندرسون هليس، المفوضة في مجال تحرير التجارة الدولية، والسنانور السابق سام نون. هذا الأخير يرأس قسم إبحاث في (Center for Strategic & International Studies (CSIS)، وهو واحد من المتشددين من أنصار ديك تشيني الذي لعب دوراً أساسياً في غزو العراق، من جهة ثانية، تعد الشركة النفطية الممول الأول والخاص للأحزاب السياسية بالولايات المتحدة ■

الحليف الإستراتيجي



دافيد ج. أوريلي



كارلا اندرسون هليس



في حمى (الإنزال) الديمقراطي

إبحث عن دونالد رامسفيلد

● دونالد رامسفيلد يقود منذ عامين مكتبا سريا أخفى وجوده عن البرلمانيين هذا ما جاء في الواشنطن بوست وما لم تقله الصحيفة الأمريكية هو أن هذا المكتب يأخذ شكل مكتب للاستخبارات العسكرية منظم على طريقة ال ستاي بهاند (راجع إنتلجنسيا العدد6) حيث تم إدماج شخصيات سياسية من الصف الأول كجواسيس في عشرات الدول ، تدعمهم وحدات من القوات الخاصة. هذا المكتب يسعى إلى جمع المعلومات ومساندة تغيير الأنظمة التي يجب تغييرها أبان ولاية بوش الثانية . وقد أسس لهذا الغرض فرعا خاصا للتجسس وللعمليات المفتوحة والذي على أساسه أدمجت شخصيات أجنبية ذات مستوى عالي كما ذكرت الواشنطن بوست في عددها الصادر بتاريخ 23 يناير 2005. جدال حاد بين السيناتور الجمهوري جون ماكلين في البنناجون ، عبر البرنامج التلفزيوني Face the Nation الذي تبثه قناة السي بي أس ، هذا العضو في لجنة لقوات المسلحة في مجلس الشيوخ أعلن عن استغرابه لتسرب معلومات عن وجود هذا المكتب إلى الصحافة، بينما، دستوريا، الجهاز التنفيذي مطالب بتقديم حسابات أمام السلطة التشريعية وأكد نيته تنظيم جلسات برلمانية مع المسؤولين. وردا على هذا أعلن الناطق بإسم البنناجون أن دونالد رامسفيلد أجرى فعليا إصلاحا للاستخبارات العسكرية كما طلب منه البرلمانيون بعد أحداث 11 سبتمبر، ولكنه لم يتجاوز القواعد الدستورية. بعبارة أخرى ، هذا المكتب الاستخباراتي الجديد ليس ممولا من الأموال المهربة من ميزانيات أخرى .

وقد نشرت إنتلجنسيا في أعداد سابقة تقارير عن إعادة إحياء شبكة ستاي بهاند التي صنعتها الولايات الأمريكية والدول الحليفة غداة الحرب العالمية الثانية، تم تنشيطها من جديد. ظاهريا تبدو الأشياء أكثر تعقيدا: شبكة بنفس الطبيعة تم تأسيسها من جديد، ولكن في الوقت ذاته داخل استخبارات الدفاع DIA Defense Intelligence Agenc و CIA تاريخيا، الاستخبارات المركزية CIA، التنظيم المدني، عبارة عن تنمة ل OSS مكتب المصالح الاستراتيجية، وهو مكتب استخباراتي سري من بقايا الحرب العالمية الثانية.

الستاي بهاند عبارة عن مكتب عمليات يضم عملاء فاشيين ونازيين، بقوا في الصفوف الخلفية للجبهة، وضعوا أنفسهم في خدمة الحلفاء لمكافحة الشيوعيين. تطور في البدء وفق علاقة مقربة جدا مع الجيش جيش المشاة لأن الشيوعية كانت مسؤولة عن احتلال الدول المحررة من الاضطهاد النازي . ثم تم ضمه إلى مكتب العمليات التابع للاستخبارات المركزية CIA الأمريكية. وبالإضافة إلى إدماجه الأصلي، كانت لشبكة ستاي بهاند ميزة استقطاب ليس العسكريين فقط، بل الشخصيات السياسية، مشكلة سريا العمليات العسكرية.

منذ الأزمة العراقية، وظهور المنافسة الشديدة بين الاستخبارات الأمريكية CIA والبنناجون والتي وصلت إلى مجابهة علنية. موظفو الاستخبارات المركزية CIA رفضوا إطاعة الأوامر حين كذب البيت الأبيض لتبرير غزو العراق. لم يترددوا في تسريب المعلومات لإحراج الرئيس في قمة الحملة الانتخابية، ذهب الأمر إلى حد رفع شكوى من قبل مدير الوكالة ضد المكتب الرئاسي، هذا الأخير بالمقابل نظم تسريب للمعلومات حول هوية إحدى العمليات. عكسيا، موظفون من البنناجون، سعداء للاعتراض، شاركوا في صياغة الأكاذيب التي صاغتها خلية رفيعة أسسها نائب الرئيس ديك تشيني .

قطعا، اعتبر دونالد رامسفيلد أن وكالة الاستخبارات المركزية لم تعد فاعلة، تراجع عن اللجوء إلى مديرية العمليات الخاصة بها وقرر في 25 أبريل 2002 تأسيس مكتب منافس داخل Strategic Support Branch (SSB) DIA والمسماة أيضا Project Icon وأيضاً الجيش السري لفيرجينيا الشمالية. لكن اليوم استعبدت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية من قبل مديرها الجديد بورتر غوس. هذا الذي ضاعف من الإمكانيات المادية والبشرية لمديرية العمليات (DoO). والحال أن عملية الإصلاح العام للاستخبارات رأت أن كل الوكالات المدينة والعسكرية سوف تشرف عليها مديرية واحدة ورئيسية للاستخبارات. رافضا الكشف عن وجود مكتبه الجديد، ورافضا بالخصوص أن يفقد سيطرته المطلقة عليه، واجه رامسفيلد طويلا لمنع إقامة منصب مدير عام (وهو المنصب الشاغر دائما)، للموافقة عليه أخيرا بعد حصوله على ضمانات لاستقلالته عن فرع الدعم الاستراتيجي SSB.

والملفت أن السيناتور ماكين، الذي قال أنه يشعر بالغضب لعدم معرفته بوجود مثل هذا المكتب هو نفسه رئيس (International Republican Institute)، إحدى الفروع الأربعة ل NED/CIA الموجهة إلى إفساد وإدماج عملاء متواطئين داخل الأحزاب السياسية اليسارية في العالم: الوكالة استعانت

إنزال ديمقراطي



جاكوبي
ولكل إمراء من إسمه نصيب

فرع الدعم الاستراتيجي
Strategic Support Branch
يبدو منتشرا في عشرات
الدول، منها الصومال، اليمن،
اندونيسيا، الضلبيين،
وجورجيا.

ميزانية فرع الدعم
الاستراتيجي تصل إلى 5
مليارات دولار

بموظفين من شبكة ستاي بيهاند من الإستخبارات المركزية CIA وهي في حالة تنافس مباشرة مع فرع الدعم الاستراتيجي SSB.

مقر فرع الدعم الاستراتيجي (SSB) Strategic Support Branch في قاعدة تامبا حيث تقع قيادة القوات الخاصة SOCOM وقائد العمليات الخاصة (JSOC)، القوات الخاصة التي صارت قوة كاملة مثل (الجيش (Army)، البحرية (Navy)، والقوات الجوية والبحرية)، تواصل العمل أيضا لصالح القوات الأخرى، عندما يكون المطلوب محسوسا تحت سلطة أركان حرب.

يقود ال DIA اللواء لويل إ. جاكوبي وتضم سبع مديريات رئيسية، منها مديرية الاستخبارات البشرية، التي تضم هذه المسماة فرع الدعم الاستراتيجي SSB التي يقودها الكولونيل جورج والدروب. هذا العسكري له خبرة محدودة في الجاسوسية، وعمل في مكتب الهجرة. سنة 1995، كان محل تحقيق تأديبي بعد أن حاول إخفاء معلومات عن برلمانيين.

على الصعيد السياسي ترتبط ال DIA بنائب وزير الدفاع، ستيفان كامبون، ونائبه، الجنرال الشهير وليام ج. لوكلين. الجنرال إنجيلي متعصب معروف بخطبه ضد الإسلام والذي يشهد أنه التقى شخصيا بالشيطان في مقديشو. هو الذي قاد ما يسمى بمطاردة بن لادن في الجبال الأفغانية، ثم العمليات الأولى المضادة للتمرد في العراق. لعب أيضا دورا في ما يدعى القبض على صدام حسين.

كل هؤلاء المسؤولين من مكتب وزير الدفاع و DIA طوروا نظرية مفادها أنه: لا تكفي الحرب الوقائية بما أنه من الصعب الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة لتحديد الخطر الذي يبررها، يجب إذن، حسب رأيهم، خوض حروب استعلامية والتي سيكون لها دور الحصول على المعلومات حول التهديدات التي يجب القيام بحروب وقائية ضدها. التاريخ لا يقول إن كان يجب خوض حروبا تكتيكية لتهيئة الحروب الاستعلامية، لكن يتوقع الأفضع من هذه النظرية المتشابهة.

مهما يكن، بعد سنتين من تأسيس فرع الدعم الاستراتيجي Strategic Support Branch يبدو منتشرا في عشرات الدول، منها الصومال، اليمن، اندونيسيا، الفلبين، وجورجيا. حسب مجلة De Defensa البلجيكية المختصة، ميزانية فرع الدعم الاستراتيجي تصل إلى 5 مليارات دولار. كونه مدرجا جزئيا في Blancks programms بمعنى خطوط ميزانية البنتاجون السرية، التي يعلم بها القليل من البرلمانيين. قد يكون فائضا من جراء التجارة غير المشروعة، كزراعة الحشيش في أفغانستان. إذا كانت ل ستاي بيهاند إبان الخمسينات مهمة أساسية متمثلة في تزييف الديمقراطيات الغربية بفبركة بعضها بغية منع الناخبين من الاختيار السيء عن طريق حمل الأحزاب الشيوعية إلى الحكم، فإن فرع الدعم الاستراتيجي SSB سعى لسنوات 2000 إلى مساندة تغيير الأنظمة والتي تشكل المحور الأساسي لعقيدة بوش ■

إنزال ديمقراطي

ما بعد الحروب الوقائية

نظرية مكتب رامسفيلد الخاص
لا تكفي الحرب الوقائية بما أنه من الصعب الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة لتحديد الخطر الذي يبررها، يجب إذن، حسب رأيهم، خوض حروب استعلامية والتي سيكون لها دور الحصول على المعلومات حول التهديدات التي يجب القيام بحروب وقائية ضدها.

ستيفان كامبون يقسم اليمين بحضرة رامسفيلد



جوردن إنجلند يرفع أسهم شركته في وول ستريت والبنتاغون أيضا

● جوردن إنجلند، الرقم الثاني في البنتاغون وإن كان ليس في عداد أيديولوجيي المحافظين الجدد كسلفه بول وولفويتز، الذي إختاره بوش لرئاسة البنك الدولي، لكنه لا يختلف كثيرا عنه سوى كونه رجل أعمال وتاجر أسلحة بارع، فهو الذي إستطاع إعادة الحياة لشركة General Dynamics، التي كادت تنهار في بداية التسعينات، ليجعل منها واحدة من أربع شركات تزخر السلاح للجيش الأمريكية. وركنا من أركان لوبي الصناعات العسكرية الذي يوجه سياسة واشنطن

ولد جوردن إنجلند في بلنيمور، وتابع دراسة الهندسة الالكترونية في جامعة ماريلاند، كما درس إدارة الأعمال في الجامعة المسيحية في تكساس. ولعب في التصنيع العسكري ليصبح نائب رئيس شركة General Dynamics Corporation من عام 1997 إلى عام 2001

جهد جوردن إنجلند لإعادة تطوير الشركة بعد الخسائر التي أصابتها إثر انتهاء الحرب الباردة. لتصبح اليوم رابع شريك للبنتاغون بعد Lockheed Martin و Boeing و Northrop Grumman

منذ عام 2001 أصبح جوردن إنجلند عضوا في إدارة بوش. منتقلا بين سكرتارية سلاح البحرية وأمن الدولة بعد انتحار كولن ر. ماكميلان. صار أقرب من دونالد رامسفيلد، حيث عمل في إدارة التسليح وكلف بمهمة مراقبة الحسابات في معتقل غوانتانامو.

ورغم عمله في أدوات القتل إلا أن جوردن إنجلند ينتمي أيضا إلى العديد من الجمعيات الخيرية والكشفية انطلاقا من Boy Scouts of America à United Service Organizations لكن في قسم صندوق دعم القوات المسلحة الأمريكية. كما أنه عضو نشيط جدا بالمؤسسة اليهودية Jewish Institute for International Affairs JINSA، التي تعنى ب تعزيز المصالح العسكرية الإسرائيلية - الأمريكية المشتركة، والحاصلة على جائزة هنري م. جاكسون تعيين إنجلند في هذا المنصب يأتي في إطار تعزيز موقف دونالد رامسفيلد الذي يرى نفسه أكثر ارتياحا مع مدير أعمال متحفظ منه مع الأيديولوجي الطموح الجموح وولفويتز.

كما أن هذا التعيين يؤكد الوزن الذي يحتله اللوبي المقرب من إسرائيل في البنتاغون وكذلك لوبي الصناعات العسكرية، بينما الولايات الأمريكية التي نشرت أكثر من 100.000 في الشرق الأوسط لم تعد بحاجة كما السابق إلى جيش الاحتلال الإسرائيلي للسيطرة على المنطقة.

إضافة إلى هذا الأمر فإن الأمر له أبعاد تتعلق بإعادة التوازن في بنية الصناعات العسكرية، حيث تعتمد شركة General Dynamics في البنتاغون على مايكل وين نائب سكرتير في مجال التسليح، وهو نائب رئيس الشركة السابق، وعلى وليام ج. هارينيس، المستشار القانوني لوزارة الدفاع أحد مستشاري الشركة زمن إنجلند وكلهم تم تعيينهم من قبل دونالد رامسفيلد وهذا الأخير، كان مديرا في شركة Gulfstream، قبل أن يبيع حصصه فيها إلى شركة General Dynamics عام 1999، مسجلا 3 ملايين دولار أرباحا صافية وعليه فقد صار لزاما على جوردن إنجلند أن يكون فاعلا في وزارة الدفاع فأثناء مروره القصير بالوزارة، استغل الأمر لتجهيز حراس السواحل بنظام اتصالات آلي من صنع General Dynamics

General Dynamics هي من صنعت قبل كل شيء دبابة أبرامس، رمز حرب الخليج في نسختها الأخيرة، وهذا النوع من الدبابات لا يشكل فقط عماد سلاح الجيش الأمريكي، بل تم تصديره أيضا الجيش المصري والكويتي واليوناني والمغربي والعماني، والتايلندي والتاواني لإعتبارات دفاعية فقط!

بالمقابل فإن خروج بول وولفويتز وريتشارد أرميناج كان ضربة قاسية لشركة Raytheon Company التي خسرت جماعة ضغطها وستضطر إلى استبدالهم بأشخاص جدد في الإدارة. في الوقت نفسه، الرحيل المتتالي لدوف زاخيم ودوغلاس فيث، سجلا تراجعاً في نفوذ شركة Northrop Grumman Corporation بينما أقيمت كل من شركة Lockheed Martin مع لين تشيني وبيتر ب. تينيس، وشركة Boeing مع ريتشارد بيرل، وجامس وولسي، على

مواقعهم ■

بورصة عسكرية



جوردن إنجلند



المؤسسة الراحية

تصنع شركة
General Dynamics
أيضا الغواصات النووية حاملة
الأجهزة
Seawolf
مجهزة بصواريخ ثلاثية المراحل
وبتجهيزات ممنوعة التصدير سوى
لإسرائيل فقط

بالتزامن مع خطة ضرب إيران من
قبل الولايات المتحدة، فإن شركة
General Dynamics
تواصل صعودها وارتفاع أسهمها في
بورصة وول ستريت
Wall Street

مقارنات في الحلم الأمريكي

بالأرقام والوقائع هذا هو واقع الولايات المتحدة

حقائق أمريكية

لا يمكن القول أن الولايات المتحدة دولة فقيرة ومعقدة وأنها ليست أقوى قوة اقتصادية وعسكرية في العالم اليوم. نعم هي كذلك تماما ولديها من الرمكانيات البشرية والمادية والإقتصادية والتقنية مما يجعلها قادرة فعلا على تحمل مسؤولياتها من أجل بناء عالم آمن ومستقر ونام ومسالم والكد يحلم بهذا الدور للولايات المتحدة وبغيفظه ويخبر عجبها الدور الذي إختاره لها محافظيها الجدد ولا غرابة أن يستيقظ الحلم الأمريكي في كل مواطن بالشرق الكبير والصغير عندما يرى حالته من الداخل وحالة الأمريكي من الخارج ننشر هنا تحقيقا للكاتب والصحفي الأمريكي مايكل فاننورا يوضح فيها حالة الحلم الأمريكي بالوقائع الذي يستند بالخصوص على آخر كتاب للباحث جريمي ريفيكيت الذي يقدم بعض الإحصائيات التي تؤكد أن البريق الأمريكي ليس كما كان.

ونحن إذ نعيد نشرها بالتعاون مع شبكة فولتير الدولية ليس للتشكيك بقدرات الولايات المتحدة بل لتوضيح الرؤية من الداخل. انتصار الولايات الأمريكية المتحدة اقتصاديا على الاتحاد السوفييتي وأهم القوة المطلقة للمنتصرين وحالة مجتمعمهم. مع أنه عبر مجموعة من الأسئلة، تبدو الولايات الأمريكية في حالة سقوط حر في الترتيب الدولي. علاوة على ذلك، نلاحظ أن المعايير التي تشكل مجتمعا متحضرا مثل محو الأمية والإنتاج العلمي تبدو بعيدة عن معظم الدول المتطورة الأخرى.

هنا نص مقالة الصحفي الأمريكي مايكل فاننورا

لا تحتفظ الذاكرة الجماعية الأمريكية بنفس الصورة للبلد كتلك التي تعرضها الولايات المتحدة البلد رقم 1- الأقوى. إذ تضع وسائل الإعلام المجارية لهذا التوجه، الولايات المتحدة على رأس سلم الحضارات، وكدولة يجب أن تعتبر كمرجع مطلق. وعرض تصور آخر لمدى تطور هذا البلد قد يشكل حالة من حالات الانتحار السياسي، بمعنى أن كل شخص يرى خلاف هذا التصور سيعتبر شخصية معادية لأمريكا.

نحن إمبراطورية، هل لكم شك في ذلك؟ نحن فعلا كذلك. إمبراطورية تفقر إلى قاعدة إنتاج صناعي.

نحن إمبراطورية عليها أن تتسول قيمة 2 مليار دولار يوميا من منافسيها من أجل أن تتم وظيفتها. وبهذه الطريقة لم يعد ممكنا أن نخفي هذا النفاق. نحن الرقم واحد. إذا كنتم تعتقدون كذلك، فلكم فيما يلي الأرقام التالية للبلد الذي تعيشون فيه:

✓ تحتل الولايات الأمريكية المرتبة الـ 49 دوليا في مجال محو الأمية.

✓ تحتل الولايات الأمريكية المتحدة المرتبة 28 في مجال محو الأمية في علم الرياضيات، بين 40 دولة.

20% من الأمريكيين يعتقدون أن الشمس تدور حول الأرض. بينما 17% منهم يعتقدون أن الأرض تقوم بدورة حول الشمس مرة في اليوم.

✓ كشفت التقرير الدولي حول محو الأمية للراشدين (EIAA) أن عدد الأمريكيين الذين استفادوا من أقل من تسعة أعوام تدرّس جعلت الأمريكيين من بين أضعف التلاميذ إزاء تلاميذ الدول النامية. عمالنا جاهلون ويفتقدون إلى المهارة الأساسية بينما تصرف المؤسسات الأمريكية 30 مليار دولار سنويا في التدريب لسد الثغرات.

✓ يتفوق الاتحاد الأوروبي على الولايات الأمريكية في المجالات التالية: عدد العلماء والمهندسين الحاملين للشهادة، الاستثمار العام في مجال البحث والتطوير (I+D)، والرأس مال الإنتاجي الجديد.

تجاوزت أوروبا الولايات الأمريكية في منتصف التسعينات، بنحوها إلى أكبر منتج للأدب العلمي. مع أن المجلس الأمريكي خفض من قروضه للـ National Science Foundation. أعطت الوكالة هذا العام 1000 منحة دراسية في مجال البحث على الأقل.

✓ انخفضت الطلبات الأجنبية لحضور محاضرات جامعية بنسبة 28% السنة الماضية. كما إنخفض تسجيل الطلبة الأجانب لأول مرة منذ ثلاثة عقود، وتضاعف في أوروبا والصين. وانخفض عدد الخريجين الصينيين في الولايات الأمريكية إلى 56%، الهنود إلى 51%، الكوريون الجنوبيون إلى 28% ولم تعد الولايات الأمريكية البلد الذي يحلم العالم بالعيش فيه.

✓ تضع المنظمة العالمية للصحة (OMS) الدول بموجب وضعهم الشامل في مجال الصحة، والولايات

الأمريكية تحتل المرتبة الـ 37. للدقة،

✓ الولايات الأمريكية وأفريقيا الجنوبية هما الدولتان المتطورتان في العالم حيث لا ضمان صحي شامل .
عفا، منذ متى كانت إفريقيا الجنوبية دولة متطورة؟ على كل حال، فهي الصحية التي نستحقها في هذا المجال.
غياب التغطية الصحية تسبب في 18.000 حالة وفاة في الولايات الأمريكية سنويا (هذا يعني ست مرات عدد قتلى أحداث 11 سبتمبر 2001) .

✓ علامات الفقر الطفولي تضع الولايات الأمريكية في المرتبة 22، ما قبل الأخيرة إزاء الدول المتطورة .
المكسيك فقط يأتي بعدها . هل ذهبتم إلى المكسيك مؤخرا؟ هل بدا لكم ذلك البلد متطورا؟ مهما يكن، فالمكسيك هو البلد المتطور الوحيد الذي يقع خلفنا، فيما يخص الفقر الطفولي .

✓ مليونان من العائلات الأمريكية (أقل من 10% من الأزواج في أمريكا) يخوضون معركة يومية، لا ينتصرون فيها دائما، للحصول على الغذاء . العائلات 3,9 مليون . هو عدد العائلات التي فيها شخص على الأقل يعاني من سوء التغذية بدرجة أو بأخرى

✓ تقع الولايات الأمريكية في الرتبة الـ 41 عالميا فيما يخص معدل وفيات الأطفال . تسجل كوبا نتائج أفضل .
النساء الأمريكيات لهن، مقابل الأوروبيات، 70% من احتمال الموت أثناء الولادة .

✓ الأسباب الرئيسية لوفيات النساء الحوامل في هذا البلد: القتل .

✓ في تحقيق أجرته مؤخرا، مؤسسة Global Finance، كشف أن ضمن 50 أفضل مؤسسة في العالم، واحدة فقط ليست أوروبية .

14 من عشرين مصرف تجاري الأهم في العام هم من أوروبا .
في مجال الصناعة الكيماوية، تعد الشركة الأوروبية BASF الرائدة العالمية، ومن بين المنافسين الأساسيين الستة، نجد ثلاثة من أوروبا . في مجال البرامج الهندسية والبناء، من بين الشركات الخمسة المهمة نجد ثلاثة من أوروبا، بينما الشركتين الباقيتين من اليابان . المؤسسات التسع المهمات في مجال البرامج الهندسية والبناء، ليس فيها أي شركة أمريكية . Nestlé و Unilever،

✓ العملاقان الأوروبيان هما في المركز الأول والثاني دوليا بالتتابع . في مجال الإنتاج وتجارة الغذائية، ثمة شركتين أوروبيتين على رأس القائمة، والخمسة المتبقية موجودة ضمن العشرة الأكثر أهمية، فيها فقط أربع شركات أمريكية .

✓ خسرت الولايات الأمريكية في السنوات العشر الماضية 1.3 مليون فرصة عمل ذهبت إلى الصين فيما ألغى أرباب العمل الأمريكيين مليون فرصة عمل سنة 2004 . 18.000 (واحد على خمسة) من العاطلين عن العمل بقوا بلا عمل أكثر من ستة أشهر

✓ تمتلك اليابان، الصين، تاوان، كوريا الجنوبية 40% من ديون الحكومة (لهذا نقول أشياء طيبة عنهم) .
من جهة أخرى قرأت قبل فترة ما يلي: ندين بمستوانا المعيشي للصين، لأنها تريد أن نستمر في شراء كل ما تصنعه . في وقت أو آخر، خلال العشر سنوات القادمة، سيأخذ البرازيل حتما الأسبقية عن الولايات الأمريكية بنحوه إلى أكبر منتج زراعي في العالم . في الوقت الحالي، يعد البرازيل أكبر مصدر للدجاج، عصير البرتقال، السكر، القهوة والتبغ . السنة الماضية، تربع هذا البلد على المرتبة الأولى كمنتج للحوم الأبقار . وبينما نعاني من العجز التجاري غير المسبوق، سجل البرازيل فائضا يقدر بـ 30 مليار دولار

✓ في تموز/يوليو الماضي، استوردت الولايات المتحدة من المواد الغذائية أكثر مما صدرته .

✓ حصل جورج دابليو بوش على 62027582 صوت انتخابي، وحصل جون كيري على 59026033 . عدد الأشخاص القادرين على التصويت والذين لم يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع ارتفع إلى 79279000 . يمثل هذا أكبر من ثلث السكان . ليس هذا فقط . حين رفض أكثر من ثلث العراقيين التصويت، ولا بلد في العالم يمكنه اعتبار تلك الانتخابات شرعية .

ثلث مجموعة الأطفال الأمريكيين يولدون خارج إطار الزواج . نصف هذا المجموع من الأطفال الأمريكيين يعيشون في مراكز أحادية الأبوين

- ✓ يفتق الأمريكيون على الألعاب أكثر مما تنفقه من السينما، الفيديو، الموسيقى والكتب مجتمعة.
- ✓ واحد من أربعة من الأمريكيين تقريبا يعتقدون أنه من المسموح به اللجوء إلى العنف لتحقيق الهدف.
- ✓ 43% من الأمريكيين يعتقدون أن التعذيب مبرر أحيانا، حسب إستطلاع رأي قامت به PEW
- ✓ سنة 2002، قرابة 900.000 طفل أمريكي كانوا ضحية سوء المعاملة أو الإهمال
- ✓ أعلنت الجمعية الدولية لمسؤولي الشرطة أن التعديلات التي قامت بها إدارة بوش، حول المساعدة الفدرالية لمصالح الشرطة المحلية، وضعت البلاد في حالة من الهشاشة غير مسبوقة.
- ✓ الولايات الأمريكية تحتل المكانة الأولى دوليا فيما يخص التسلح، حماية الاستهلاك، الديون والإعجاب بالذات فقط ■

حقائق أمريكية

نيغروبونتي ليس الأقوى

● عكس ما كانت وسائل الإعلام قد أطلقتها حول الصلاحيات اللامحدودة لجان نيغروبونتي فإن الواقع داخل ومالات الإستخبارات الأمريكية تعطيه هامشا ضئيلا للتحرك فقد رفض هذا المنصب ثلاث شخصيات قبله بينهم روبرت غيت المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية: وليس لمنصب نيغروبونتي صلاحيات معروفة كما ليس له أي سلطة على موازنات الوكالات الإستخباراتية. ولم يترك نيغروبونتي حرا فقد فرض عليه الجنرال مايكل هايدن رئيس وكالة الأمن القومي الأمريكي والمناهض الفعلي لوجود مدني على رأس هذا الجهاز مما يجعله مكبلا في عمله ومشروعاته ■

صلاحيات وهمية



عام مضى على عبورها الأول ههنا بعضه

الأسبوع 7
تصدير الميختراطية V-8
الغروب الأملج

الأسبوع 2
جان مارك بونوتي
كيف سيمكّم المرء؟

الأسبوع 2
ملاحق الإدارة الأمريكية الجديدة
من فضله الأمين الدولوي

الأسبوع 7
العراق
طور هاس و حرب استخبارات كة مضمومة
من بدين جان كورك
و من سيمكّم الولايات المتحدة؟

الأسبوع 7
أوكراينا
من الحرب الباردة إلى الحرب الإنتخابية

الأسبوع 7
مضمومة أوروبا و مضمومة
لماذا نفضح الحقبة السوفياتية - أوروبا؟

الأسبوع 2
مروا نسا الدولوي
من فضله الأمين الدولوي
من ولج فيه؟

الأسبوع 7
ولد في القدس عام 1929
و ولد في القدس عام 1955

الأردن

النمو الإقتصادي عامل إستقرار سياسي محلي واقليمي

● النمو الإقتصادي الذي يشهده الأردن رغم الأزمة الدولية كان العامل الأساسي الأول لإستقراره السياسي رغم الإضطرابات في المحيط الطبيعي له .

وقد يرى البعض أن الإستقرار السياسي في هذا البلد الذي يعيش وسط العاصفة هو العامل الأساسي للنمو الإقتصادي . وبعيدا عن هذه الجدلية الصحية في شقيها إلا أننا لا نستطيع أن نتجاهل لزم من طويل ترابط العاملين معا وهو ما أثبتته التجربة الأردنية خلال السنوات الماضية .

كما أننا لا نستطيع أن نتجاهل لزم طويل أن الأردن إستطاع تجاوز أزمات الحرب والسلم الإسرائيليين ببنية شعبية حية وواعية للتحديات السياسية والوطنية والإقتصادية . وهنا نستعرض فقط الجوانب الإقتصادية حسب آخر إحصائيات وكلها تؤكد على الإستقرار والنمو الإقتصادي .

سجل انتاج الصناعات الرئيسية في الاردن ارتفاعاً كبيراً منذ مطلع العام الحالي ، في ضوء الارقام المحققة خلال الربع الاول انعكس بدوره على حجم الصادرات الاردنية الى الخارج وقيمتها .

وتشير ارقام الصناعة الاردنية الى ان انتاج الصناعات الاستخراجية خصوصاً الفوسفات قد ارتفع بشكل كبير وبلغ خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة 3 ملايين و074 الف طن مقارنة مع مليونين و6.838 الف طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة بلغت 4.136 الاف طن ، فيما بلغ انتاج البوتاس خلال النصف

الاول 9.769 آلاف طن في مقابل انتاج 1.939 الف طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي .

أما الصناعات التحويلية الرئيسية فقد شهدت ايضاً زيادة كبيرة في انتاجها اذ ارتفع انتاج الاسمدة من 6.062 الف طن في النصف الاول الى 6.633 الف طن خلال النصف الاول من هذه السنة بزيادة 67 الف طن .

وارتفع انتاج الاحماض الكيماوية ليبلغ خلال الاشهر

الستة الاولى 4.077 الف طن مقارنة مع 4.075 الف طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة بلغت 002 الف طن . وازداد انتاج الكنكر ليبلغ مليونين و3.705 آلاف طن مقارنة مع مليون و053 الف طن خلال النصف الاول من العام الماضي اي بزيادة بلغت 3.751 الف طن ، فيما ارتفع انتاج الاسمنت من مليون و5.264 الف طن في النصف الاول من العام الماضي ليبلغ خلال الفترة نفسها من هذه السنة مليونين و9.655 الف طن ، بزيادة بلغت 4.49 الف طن . اما المنتجات النفطية فقد تراجع انتاجها وبلغ خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة مليونين و5.656 الف طن مقارنة مع مليون و1.319 الف طن في الفترة نفسها من العام الماضي بترجع بلغ 6.652 الف طن ، فيما ارتفع انتاج الكهرباء ليبلغ 3 مليارات و8.966 مليون كيلوواط/ساعة مقارنة مع 3 مليارات و8.034 مليون كيلوواط/ساعة ، خلال الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة بلغت 092 مليون كيلوواط/ساعة .

ويظهر الرقم القياسي للانتاج الصناعي خلال الاشهر الخمسة الاولى ارتفاعاً بنسبة 21 في المئة ليسجل 931 نقطة مقارنة مع 1.421 نقطة خلال الفترة نفسها من العام الماضي . اذ ارتفع الرقم القياسي لانتاج الصناعات الاستخراجية والتحويلية خلال خمسة اشهر ليبلغ 2.831 نقطة مقارنة مع 5.221 خلال الفترة نفسها من العام الماضي ، حيث ارتفع من 3.521 الى 9.731 نقطة ، وتشمل الصناعات الاستخراجية قطع الاحجار والكسارات والفوسفات والبوتاس .

بحسب التقرير الاحصائي الذي تعده غرفة صناعة اربد، ارتفعت صادرات مدينة الحسب الصناعية للاسواق العالمية خلال شهر آب

الماضي الى اكثر من 13 مليون دولار في مقابل نحو 8.2 مليوناً للشهر ذاته من العام الماضي ■

الأردن - نمو

الرقم القياسي للصناعات التحويلية ارتفع من 122 نقطة في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي الى 138.3 خلال الفترة نفسها من هذه السنة ويشمل هذا الرقم انتاج المواد الغذائية والتبغ والملابس والانسجة والاحذية والجلود، والاتاث والورق ومنتجاته والاسمدة والدهانات والادوية والمنظفات والصابون، والمنتجات النفطية واللدائن، والمنتجات البلاستيكية والاسمنت والجير، والحديد والصلب والطباعة والنشر، ومنتجات الخرسانة وتشكيل وتجهيز الاحجار والالات والمعدات والاجهزة الكهربائية والصناعات الاساسية للمعادن غير الحديدية والمركبات وغيرها. اما الرقم القياسي لانتاج الكهرباء فقد ارتفع من 141.3 الى 147.8 نقاط.

حظيت صادرات النسيج والالبسة بالمرتبة الاولى في سلم الصادرات، وبمبلغ 25 مليون دولار اي بنسبة 80.5 في المئة تلتها الصناعات الهندسية بثلاثة ملايين دولار فالصناعات البيطرية والزراعية والاسمدة والمنتجات البلاستيكية والحقائب والجلديات، فيما احتلت صادرات الالكترونيات المرتبة الاخيرة بقيمة 97 الف دولار.

ماذا يجري في قطر؟ خلافات عائلية ... جدا

● لم يعد غامضا الدور المعطى لتلعبه قطر في الخليج والعالمين الربيعي، الاسلامي ضمن الأجندة السياسية الجديدة للإدارة الأمريكية. إن في عملية تصدير الديمقراطية أو بناء مجتمع مدني جدا في العالم العربي . وإذا كانت دولة قطر كانت سباقة في التأسيس لديمقراطية تمثيلية وانتخابات عامة للبلديات وسباق في تحرير الاعلام من سلطة الدولة فأن التطورات الأخيرة بدت ترسم ملامح دور جديد لدولة قطر في المنطقة وحسب معلومات إنتلجنسيا فإن أروقة السلطة في الدوحة (العائلة الحاكمة) تعيش جدلا حادا حول كيفية التعامل مع ظاهرة الاسلاميين .

وأن الانقسام في الرأي وربما في المشروع بات واضحا بين تيارين التيار الأول يدعو لأوسع تحالف مع الاسلاميين لإنقاذ المجتمع القطري واعادة أسلمته يتمثل بوزير الداخلية السابق عبد الله بن خليفة آل ثاني والأين البكر لأمير دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الذي عزل من منصبه لولي للعهد منذ عامين . إضافة إلى الرئيس السابق للمجلس الأعلى للثقافة والفنون القطري الشيخ سعود بن محمد آل ثاني الذي عزل أيضا من منصبه في ظروف غامضة لكن يقال أنها تتعلق بالفساد . والتيار الثاني الذي يدعو للتشدد مع المتشددين ويتمثل بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمشرف الفعلي على قناة الجزيرة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ومعه ولي العهد الجديد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني . الفريق الأول مدعوم بنمو تيار اسلامي هام ومساهمة هذا التيار بالحد من الفساد في الدولة (و المجتمع) والتعاطف الشعبي معه وقد نجح في بناء جسم لهذا التيار من العلماء والأئمة والمفكرين واللاجئين الإسلاميين في قطر ، كما نجح في الحصول على موافقة حكومية وأميرية بالسماح لقيادات اسلامية متطرفة باللجوء إليها من العالمين العربي والإسلامي ضمن إطار وساطات (أخوية) قامت بها قطر لإنهاء أوضاع شاذة في تلك البلاد . الفريق الثاني مدعوم بشكل أساسي بعلاقات وزير الخارجية الدولية خاصة مع الولايات المتحدة وعلاقات اقتصادية هامة مع أوروبا وفرنسا على وجه التحديد .

وهذا ما يفسر حالات الإقالة والعزل الغامضة الأسباب التي تعرض لها رموز التيار الإسلامي في قطر (وزير الداخلية، ولي العهد، رئيس المجلس الأعلى للثقافة والفنون) .

لكن الملفت أن هذا الأمر لا يبدو أمرا داخليا في منزل آل ثاني بل يرتبط بدور لقطر في المنطقة ككل حيث أن تركيبة قطر الحالية تسمح لها بلعب دور دبلوماسي ومالي هام في اعادة بناء الشرق الأوسط الكبير لتأتي المؤتمرات المتتالية التي تقام في قطر تحت عناوين كبرى ورنانة مؤشرا لتحول الدوحة إلى نقطة لقاء لأقطاب منظري السياسة الدولية وإن لم تتمكن اليوم من التحول إلى نقطة تلاقي صناعات هذه السياسة ولتشكل المؤتمرات حالة خاصة جدا لاستقطاب مجموعات جديدة ، ويتخوف بعض من حضروا هذه المؤتمرات بطريقة أو بأخرى من تدني مستوى تمثيل فئة فكرية في العالم مقابل حضور كثيف وهام لشخصيات فئة أخرى تحت غطاء التمثيل المتعدد . وبالفعل فإن هذا التمثيل متعدد عدديا إلا أنه غير عادل نوعيا .

كما أن هذا النزاع في قطر يثير مخاوف إقليمية في الخليج من تحوله إلى عنصر عدم استقرار يلقي بظلاله على الوضع الاقتصادي العام في المنطقة وهو وضع يشكل اليوم عنصر القوة الوحيد في الخليج .

وكانت دولة قطر قد دخلت لعبة اللوبيات الأمريكية حيث وقعت عقدا مع اللوبي Barbour Grigiffith & rogers الذي أسس Ed Rogers المستشار السابق لبوش الأب والذي يضم Robert Blackwill المبعوث الشخصي السابق للرئيس بوش الابن وكان اللوبي نفسه قد تعاقب مع الحزب الديمقراطي الكريستاني للدفاع عن مصالح الحزب لدى الإدارة الأمريكية وEd Rogers نفسه هو نائب رئيس News Bridge Strategie وهو فريق العمل الذي أعطي صلاحيات واسعة لمساعدة الشركات الراغبة في العمل بالعراق بالتعاون مع شركة الأمن الخاص DILIGENCE . وكانت مصالح قطر محمية خاصة لـ Patton Boggs الذي تم توظيفه مؤخرا في هذا اللوبي ■

إنذار



باتون بوجس



روبرت بلاك ويل



إشاعات لبنانية؟

إشاعات لبنانية للاستخبارات الفرنسية تضليل وإنتقام

● تتداول أوساط إستخباراتية فرنسية بشكل غير مسبوق إسمين لبنانيين لمتورطين ومتهمين أساسيين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري الأول اسم اللواء علي الحاج مدير عام قوى الأمن الداخلي الذي كان حتى نهاية العام الماضي مسؤول أمن الرئيس الحريري وتقول المعلومات الفرنسية أن علي الحاج كان يزود مسؤول المخابرات السورية في لبنان رستم غزالي بتقارير يومية عن تحركات الرئيس الحريري . وأن أول قرار اتخذه بعد تعيينه هو تخفيض الحراسات الأمنية حول الرئيس الحريري . الاسم الثاني يشوبه الغموض لكن المعلومات المتداولة حوله هو أنه قيادي هام بحزب الله وعلى علاقة وثيقة برستم غزالي وأنه يتلقى تعليماته الفعلية من المخابرات السورية لا من قيادة حزب الله . والواضح من هذه المعلومات أنه تم تسريبها للاستخبارات الفرنسية من قبل فئات سياسية لبنانية أنجزت اتفاقا سياسيا (للإخوة والتعاون) مع الاستخبارات الفرنسية منذ جريمة اغتيال الحريري والمطلوب منها سد الثغرات المعلوماتية بأقصى سرعة ممكنة ■

سوريا - بريطانيا - الولايات المتحدة

إعادة إحياء الإخوان المسلمين

● بعد فشل الإدارة الأمريكية في الرهان على شخصيات المعارضة العلمانية في سوريا بالتعاون الحثيث معها وتحفظ بعض المعارضين الأكراد السير في ركب فريد نهاد الغادري والانشقاق الذي حصل بين الغادري والأكراد السوريين بدأت عدة أطراف أمريكية تتهافت للحوار مع الإخوان المسلمين السوريين خاصة وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي NSC وعدد من أعضاء الكونغرس . ويشترط المفاوضون الأمريكيون ظهور الإخوان المسلمين بمظهر معتدل وهو الأمر الذي كان محل نقاش بين تيارات الإخوان المسلمين . وعلم أن النقاش لا يدور حول القبول بالعرض الأمريكي أن يكونوا بدائل للنظام بل حول إمكانية تغيير الأيديولوجيا مؤقتا ووصل النقاش إلى حد الانقسام بين علي صدر الدين البيونوني المقيم في لندن برعاية الاستخبارات البريطانية وعدنان سعد الدين الذي ما زال متشددا ورافضا لأي حوار مع دمشق حتى ولو كان مؤديا لإسقاط النظام بهدوء . وقد أعاد سعد الدين الحوار مع جناح يقوده أسامة ملوحي الذي أسس فرعا جهاديا للإخوان المسلمين برعاية بريطانية - أمريكية أيضا . الملفت في هذا الملف أن الشيخ يوسف القرضاوي المقيم في قطر يقود هو الحوار بين أطراف الإخوان المسلمين كما يجري حوارا معمقا مع مسؤولين أمريكيين معنيين بالملف السوري وتقول المعلومات أن الشيخ القرضاوي يحاول التقريب بين الأجنحة المعتدلة عند الإخوان المسلمين السوريين في بريطانيا كما في الأردن حيث يجري اتصالات مكثفة هناك بينما يحاول تهميش عصام العطار المقيم في ألمانيا والإخوان المسلمين السوريين في السعودية ■

سوريا ومعارضيهما

الكويت - إرهاب

الكويت قوة خاصة لمكافحة الإرهاب

● في خطوة جديدة لا تبدو بعيدة عن الخلافات الداخلية أصدر ولي العهد الكويتي سعد عبد الله الصباح قرارا بتشكيل قوة خاصة لمكافحة الإرهاب بقيادة الجنرال فهد أحمد كما أقرت لهذه القوة موازنة لا تبدو بسيطة على أن تعمل هذه القوة بالتنسيق مع وزير الداخلية الشيخ نواف أحمد الصباح . وبالفعل فإن الجنرال فهد بدأ الإعداد التقني لقواته . الشركات الفرنسية المتخصصة بالتجهيزات الأمنية لم تخفي تفاؤلها بنصيب من موازنة التجهيزات لكن قرار إنشائها يحدد لها ضوابط سياسية وهي التنسيق مع السعودية والولايات المتحدة و(بصورة خاصة) جدا مع الأردن .

البوسنة - نفط

حرب البوسنة تنتهي نفطاً

● تأكيداً للأبحاث التي قام بها Michel Chossudovsky حول حرب البوسنة، بث تلفزيون جمهورية مقدونيا نبأ وجود بئرين للنفط في شمال البوسنة. الأول في منطقة توزلا، والثاني في صاماك . كما عبرت السلطات البوسنية قائلة بأن هذين المخزونين بحجم جد معتبر، وأن النفط المكتشف ذو جودة عالية، وأنه يغطي إستهلاك البلد لمدة 10 سنوات. بئر مقاطعة صاماك الصربية سابقاً والمحتلة من قبل الجيش البوسني بدعم من الولايات المتحدة، هذا البئر وحده يمكن أن يجلب ربح 300 ألف دولار سنوياً. ويقع البئران تحديداً على خط كوريدور corridor رقم 10 والذي يشكل ممراً حيويًا وتجاريًا مهماً وهو مقترح من طرف البيت الأبيض عام 1999. وهذه التقديرات المعتبرة لنفط البوسنة، جعلت الدولة تفكر في قبول مفاوضات شركة Bp-Amoco، العاملة في ناحية البلد منذ 10 سنوات. وحسب موظف متقاعد فإن هذا الإكتشاف ليس جديداً بل يعود إلى عام 1991 ■

إسرائيل - نفط

حصّة إسرائيل في نفط غينيا

● حصل معهد الجيوفيزياء الاسرائيلي Geophysical Institute of Israel على عقد للدراسة والتنقيب عن النفط في خليج غينيا . وهو أول عقد يحصل عليه المعهد الاسرائيلي في هذه المنطقة النفطية والمعروف أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني يدير شخصياً عقود التنقيب واستثمار النفط في خليج غينيا . وبهذا العقد يكون المعهد الاسرائيلي قد مدد نفوذه وفتح رأس جسر في القارة الأفريقية وفي مجال كانت اسرائيل تنأى عنه .

وكان آخر تقرير حول إنتاج النفط في المنطقة الحرة في خليج غينيا أكد أن إنتاج النفط قد بلغ 61 مليون برميل هذا العام مقابل 55 مليون برميل العام الماضي وبقية واردات نفط خليج غينيا مجهولة المآل ■

بورصة

صناديق الاستثمار تنتظر بورصة دبي

● أعلنت عدة صناديق استثمارية تهتم بالشرق الأوسط وحوض المتوسط مثل جي بي مورغان وميدل ايست اكويتي أنها تنتظر إفتتاح بورصة دبي في شهر أيلول سبتمبر المقبل لتعزيز أعمالها الاستثمارية في الجزائر، الخبر يبدو طبيعياً لولا أن هذه الصناديق الاستثمارية قد جمدت أموالاً مجهولة المصدر للاستثمار النفطي في الجزائر ولم تعتمد إلى توظيفها حتى الآن وفي المعلومات أن هؤلاء المستثمرين المجهولين هم الذين طلبوا توقيت بدء استثمارها مع إفتتاح بورصة دبي ■

ما لا يقال في لبنان

الحقيقة سيده

نعتر إن كانت بعض المفردات والتسميات ليست مفهومة جيدا من باقي الإخوة العرب لكن المعنيين مباشرة واللبنانيين وخاصة الناخبين منهم يعرفونها جيدا.

● بعد جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أطلقت الكثير من التسميات على الحالة اللبنانية والأوضاع في لبنان ليس أقلها الزلزال ولا أكثرها 11 سبتمبر اللبناني . وكعادتهم في لبنان وعلى طريقة إدارة الرئيس الأمريكي المقتدى بها عالميا استبق اللبنانيون كافة التحقيقات والمعلومات وأخرجوا من جعبتهم كل ما كان لا يقال وما كان يقال وصارت الصورة ضبابية أمام المحققين وأمام الراغبين فعلا بمعرفة الحقيقة والمستفيدين فعلا من الحقيقة والمتضررين من فوضى الكلام وفوضى الفعل وفوضى الإنفعال . يبدو أن هذا الأمر طبيعيا في بلد كلبنان (بلد مرقد العنزة أو العنزة ولو طارت) ويبدو ذلك طبيعيا تحت هول الفاجعة التي أصابت اللبنانيين بإغتيال الرئيس الحريري . وطبيعي أن تصدر مثل هذه الأمور في بلد فيه الكثير من الفوضى والقليل من الحرية فيه الكثير من الأحلام والقليل من الواقع . فهذا الأمر توقعه كل الذين يعرفون لبنان جيدا وخفاياه كلها منذ ما قبل الوجود العسكري السوري في لبنان وإستشهاد ابن صيدا أيضا معروف سعد وأبان هذا الوجود الذي مر بمراحل عديدة منذ كان هذا الوجود إحتلالا لبيروت الغربية وصيدا وطرابلس وتحريرا لتل الزعتر والنبعة وعيون السيمان (عام 1976) إلى أن صار هو محتلا للدكوانه وجونية والأشرفية والحليف للآخرين في المقلب الآخر من الوطن (1978) والذين يعرفون جيدا لبنان منذ عام 1982 قضايا الانتخابات الرئاسية ومن تلذذ بركوب الدبابة الاسرائيلية للوصول لمجلس نيابي في مكان ما من لبنان لإنتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية وكل الذين تعاونوا مع هذا الإسرائيلي المحتل للجنوب وبيروت الغربية والمحرر للأشرفية وبعدها وغيرها من مناطق نفوذ والذين يعرفون خفايا مجزرة صبرا وشاتيلا واتفاقية 17 أيار وسقوطها والذين يعرفون أيضا خفايا ليلة الكونياك وإتفاقية الطائف وحرب التحرير التي قادها الجنرال عون وحرب (القوات اللبنانية) و(الجيش اللبناني) ومن بعدها وقبلها قصص الاغتيالات في لبنان من رشيد كرامي إلى رنيه معوض والذين يعرفون أسرار السيارات المفخخة في طرابلس وبيروت وصيدا .

◆ الذين يعرفون خفايا الخلاف بين باريس ودمشق وبين دمشق وواشنطن وكلمات السر وعلم الأرقام في القرارين الدوليين 1559 و1595 يمكن لهم أن يفرقوا بين دموع المنكوبين ودموع الناكبين بين الخاسرين والرابحين .

اليوم يكون قد مضى بعض الوقت على الجريمتين والاغتيالين ، إغتيال الرئيس الحريري واغتيال الحقيقة ، أما حان وقت العقل .؟

الملاحظ أن الخاسرين والمفجوعين بإستشهاد الرئيس الحريري من عائلته ومن رافقوه وعرفوه إبا وأخا وصديقا وإنسانا ورفيقا ومواطننا ومناضلا هم وحدهم الذين إسترجعوا جأشهم ليكملوا الطريق إكراما للراحل الكبير . أما الآخرين . . .؟! .

◆ اليوم خرج السوريون من لبنان جيشا وعمالا مع ملاحظة أن ليس للبنانيين حق التأكد و تأكيد هذا الخروج فشكلت الولايات المتحدة وفرنسا لجنة للتحقق .

◆ بقي الشق الثاني من القرار 1559 والذي شق اللبنانيين بقدر ما وحد الشق الأول اللبنانيين والسوريين والمعروف أن القرار واحد لا قرارين فكيف سيواجه أنصار القرار الدولي هذا الواقع وهل بقي للبنانيين حق الإعتراض؟ واضح أن بعض اللبنانيين لا يريد الإعتراض والبعض الآخر لا يستطيع الإعتراض وبالتالي ليس أمام لبنان إلا خيارين أحلاهما مر إما الرضوخ كاملا أو خوض معركة وقودها لبنانيون سواء على شكل مقاومة أو حرب أهلية وبالطبع يجب أن يتحدد من سيكون مسؤولا عن نتائجها الوخيمة على البشر والحجر في لبنان .

◆ الإنتخابات النيابية قادمة والمرشحون كثر ولكنهم هم هم وإن حصل تعديل فهو بسيط جدا حيث نرى الأب يورث إبنه أو يتقاسم معه قضائين أو محافظتين وهو أمر ليس غريبا أو ليس رئيس الولايات المتحدة نفسه توارث السلطة ديمقراطيا .

بالطبع لن يحدث أي تطوير في الأساليب المعروفة (سيارات ، خطابات ، رشوات ، مفاتيح إنتخابية ، وعود ، مهرجانات ، وأموال كثيرة لا نعلم نسبة الدولار على اليورو بها هذه المرة) . وهنا لن تحدث أي مفاجأة إستراتيجية فالمرشحون ، شاهدنا معظمهم على شاشات التلفزيون في الآونة الأخيرة وفيما يمكن تسميتها بمرحلة الإختبار والتمرين ، لم يقدموا لنا أي فكرة جديدة واعدة ولا أي تعبير جديد سوي ما تمت ترجمته من اللغات الأخرى خاصة الجورجية والأوكرانية وإن كانوا ليسوا بحاجة ماسة للغة الأخيرة فشوارع بيروت والكسليك وجونية مليئة ليلا بالناطقين بها . كل ما يمكن السؤال عنه هو ماذا سيفعل هؤلاء ، المرشحون ومشاريع الفائزين ، بموضوع السيادة اللبنانية وكيف سيواجهون هذا المأزق في ظل إضطرارهم لتنفيذ القرارات الدولية وشرعتها وكيف سيواجهون الأوضاع المحيطة بلبنان . نأمل أن نقرأ مشروعا لمشروع نائب يبقي ساريا بعد إنتخابه ب24 ساعة ساعتذاك يمكننا الحديث عن تغيير حقيقي في لبنان الجامد منذ تاريخ قيامه المختلف عليه .

◆ إنسحب الجيش السوري من لبنان ، إن شاء الله لا يضطر للعودة ، وإرتاح اللبنانيون والسوريون معا ، ولكن لم نرى بعد أي أثر للسيادة التي سمعنا الكثير عنها خارج ساحة رياض الصلح وخيم ساحة الشهداء بل كل ما وصلنا من معلومات مؤكدة من مصادرها هو أن التناوب على السلطة في لبنان وعليه شكل من أشكال الديمقراطية اللبنانية والدولية السائدة وأن ثمة خطابين للقيادات السياسية اللبنانية ، خطاب للجماهير وخطاب للكواليس وأن الجماهير لم تحكم يوما وأن الحكم بالكواليس والمجالس بالأمانات ، كما علمنا من الفاعلين أنفسهم أن طريق بيروت - دمشق مراقب ولكن عواصم عربية وأوروبية أخرى غير مراقبة فإقتضى التنويه .

◆ الجنرال ميشال عون [مع حفظ الألقاب خاصة إذا كان مختلفا عليها] سيعود إلى لبنان وسيودع باريس الرسمية وباريس الجالية وباريس الكواليس ، بعد أن خاض معركة حريته حتى معها ومع قياداتها ، والبعض يقول أنه لولا الإتفاق الأمريكي - الفرنسي على لبنان وحوله ما كان للجنرال أن يعود ، ولكن البعض الآخر يقول أنه لولا الأنتصار الأمريكي على فرنسا في بيروت ، بعد أوإثر أو بسبب جريمة إغتيال الحريري ، ما كان ليعود ، هنا لا نعرف كيف وأين نجد الحقيقة والسيادة أيضا رغم أننا سمعنا وشاهدنا وقرأنا أن المسؤولين اللبنانيين قبل جريمة الإغتيال ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء ، غير الممدد ، له الرئيس عمر كرامي ، يرحبون بعودته . ولكن يبدو أن البيانات والعرائض والدراسات التي تتهم الرئيس الشهيد بالسرقة والمقاولات وحكم لبنان بذهنية سعودية وذهنية (سم سيدنا) كانت تؤخر عودة الجنرال . وهذه مسألة جيو- سياسية بامتياز .

◆ كنت قد قررت أن أتجاوز الموضوع الداخلي اللبناني في إنتلجنسيا ولكن ما أكتبه اليوم بعد عام على صدورها لكون هذا الواقع اللبناني لم يعد موضوعا داخليا بل على العكس تماما بات موضوعا دوليا وعربيا وإقليميا بامتياز لذا فرض نفسه على إنتلجنسيا لذا سجلت منذ البداية إعتذاري للقارئ العربي غير اللبناني عن بعض الأحداث والمفردات التي لا يتقنها وهذا لا يعفني من شرحها له إما في أعداد لاحقة أو بطرق أخرى .

وللمزيد من الضلوع في المسألة الإنتخابية اللبنانية فإن إنتلجنسيا ستخرج عندما ندعو الحاجة بأعداد خاصة كما أنها ستتابع الموضوع على موقعها على الأنترنت قيد الإنشاء www.intelligenceonline.info

فالى لقاء سيادي

عيسى الأيوبي

طلب اشتراك

الإسم الكامل
العنوان:
الرمز البريدي.....المدينة.....الدولة
الهاتف:.....الفاكس:.....الجوال
البريد الإلكتروني @

أرجو تسجيل اشتراك لمدة سنة قابلة للتجديد في صحيفة إنتلجنسيا التي ترسل لي على عنواني الإلكتروني المسجل اعلاه. وأدفع بموجب هذا الاتفاق مبالغاً قدره.....فقط.

طريقة الدفع

شيك لحساب بيبلوس برس BYBLOS Presse

يرسل الى العنوان التالي

**BYBLOS Presse – 12 Place des Dominos
92400 Courbevoie – France**

أو

تحويل مصرفي على رقم الحساب في فرنسا

Banque 30056	Guichet 00073	Compte N° 00732000072	Clé 07
-----------------	------------------	--------------------------	-----------

IBAN: FR76 3005 6000 7300 7320 0007 207
BIC: CCFRFRPP

التوقيع

الإشتراك السنوي

للأفراد

300 يورو

للمؤسسات

600 يورو

أسعار خاصة

للأفراد في العالم العربي
يتفق بشأنها مع الإدارة